

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد

فلا شك أن النصارى يحاولون التخطيط بكل ما أوتوا للقضاء على الإسلام والمسلمين ولنشر عقيدتهم الضالة في بلاد الإسلام ، وأن أهم ما يقومون به هو التخطيط لذلك عن طريق المؤتمرات والندوات واللقاءات والأبحاث ، والمؤتمرات هي طريق قديم للتنصير فيها نقل للخبرات وحرص على الحضور والتفاني في سبيل إقامتها ، ودفع الأموال الطائلة لها ، ولعلي من خلال هذا البحث أقدم شيئاً يسيراً عنها ، وأختمه بواجبنا اتجاه التنصير .

أولاً : أهمية البحث :

- ١ - بيان عقيدة النصارى وفكرهم .
- ٢ - الاستفادة من هذه المؤتمرات من قبل المسلمين بأن يكون هناك توجه إسلامي لعقد المؤتمرات الإسلامية على غرار مؤتمراتهم .

ثانياً : أهداف البحث :

- ١ - كشف مدى الحقد الذي يدسه الأعداء للإسلام وأهله .
- ٢ - معرفة الموضوعات التي تطرح في هذه المؤتمرات .

ثالثاً : حدود البحث :

سأقتصر البحث على ستة كتب تناولت المؤتمرات التنصيرية وسيكون التركيز على آخر هذه الكتب فلقد أفردته بفصل مستقل وهذه الكتب هي :

- ١ - التبشير النصراني في جنوب السودان النيل - إبراهيم عكاشه .
- ٢ - التبشيسير في منطقة الخليج العربي - عبد المالك التميمي .
- ٣ - التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد .
- ٤ - التنصير مفهومه ، وأهدافه ، ووسائله ، وسبل مواجهته \_ على النملة .
- ٥ - التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي - عبد العزيز العسكر .
- ٦ - التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي - ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري ( كلورادو ) ونشرته دار ( marc ) بدون تاريخ الطباعة ومكانها .

رابعاً : منهج البحث :

اتبعت المنهج الوصفي في بحثي .

خامساً : إجراءات البحث :

- ١ - قمت بمحصر المؤتمرات التي تعرضت لها الكتب السابقة .
- ٢ - قمت بإستبعاد المؤتمرات المتكررة .
- ٣ - حصرت المؤتمرات التي تتوفر عنها معلومات .

٤ - وجدت كتاباً حول مؤتمر ( كلورادو ) والذي يعتبر من أهم المؤتمرات التنصيرية واعتمدت عليه

لتغطية ذلك المؤتمر والكتاب هو ( التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي ) .

هذه الخطة التي سار عليها البحث .

أما خطة هذا الموضوع فتحتوي على :

مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة فصول ، والنتائج .

المقدمة :

وفيها : التعريف بالموضوع ، وأهميته ، وأهدافه ، وحدود البحث ، ومنهجه ، وإجراءات البحث .

التمهيد :

إحصائيات حول المؤتمرات التنصيرية .

قسم البحث إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : المؤتمرات التنصيرية إجمالاً .

الفصل الثاني : المؤتمرات التنصيرية التي تتوفر فيها معلومات .

الفصل الثالث : مؤتمر كلورادو نموذجاً .

التمهيد :

أكثر من ( ٣٥ ) مؤتمراً تنصيرياً عقد في بقاع شتى حرص المنصرون فيها على المشاركة ، والاستفادة منها وتقديم التقارير ، وأوراق العمل ، ومناقشة المستجدات ، كيداً على الإسلام وأهله ، وحرصت الحكومات على توفير كافة الإمكانيات والسبل لإقامة هذه المؤتمرات .

فمن الذي يقف خلف هذه المؤتمرات ؟

وما الذي يدار فيها ؟

وهل حققت تلك المؤتمرات نتائج ؟

وما واجبنا اتجاه هذه المؤتمرات ؟

وهل أدرك المسلمون خطورة هذه المؤتمرات ؟

## الفصل الأول : المؤتمرات التنصيرية إجمالاً .

- منذ أوائل القرن العشرين كثرت هذه المؤتمرات وتلاحقت ، وبدا فيها جميعاً أن العقبة الكبرى أمام التبشير هي الدين الإسلامي ، وقد جاء في كتاب ( تاريخ الإرساليات ) للدكتور نيتل استيفن أحاديث عن هذه المؤتمرات •
- وكان أول المؤتمرات التبشيرية مؤتمر الهند الاوّل سنة ١٨٥٥م . ١
  - ثم مؤتمر البنجالور سنة ١٨٨٩م .
  - ومن بعده مؤتمر مدراس سنة ١٩٠٠م .
  - وفي مصر عقد مؤتمر تبشيري سنة ١٩٠٦م .
  - وفي سنة ١٩١٠م عقد مؤتمر أدنبرة التبشيري .
  - وعقد مؤتمر لكنو عام ١٩١١م .
  - وعقد مؤتمر في القسطنطينية عام ١٩١١م .
  - وفي سنة ١٩١٢م عقد مؤتمراً لغويّاً مصغراً في السودان حضره ممثل عن كل من الإرساليات البريطانية والأمريكية ، و مندوبين عن مصلحة التربية والاستخبارات الحربية ، لبحث مسألة فرض اللغة الانجليزية كلغة للتعليم ، وتعدد اللهجات بالجنوب وإيجاد نظام عام لتهجّي حروفها . ٢
  - وفي سنة ١٩١٨م عقد مؤتمراً لغويّاً في أروا بشمال أوغندا ، لدراسة نفس الموضوع .
  - وفي سنة ١٩٢٠م عقد مؤتمراً للمبشرين بجوبا في الفترة ما بين ١٧ - ٢٠ مارس وقد قرر المؤتمر إخلاء مركزي مالك ولاو بين النكا واحتلال قسمي المرو والباري . ٣
  - وفي سنة ١٩٢١م تكون المجلس التبشيري الدولي والذي ضم القادة المسيحيين في شرق اسيا .
  - وفي سنة ١٩٢٤م كان المؤتمر التبشيري في القدس وكان يميل إلى تطوير خدمات التعليم التبشيري وأن لا يقتصر هذا التعليم على الإيمان المسيحي كي يتمكن من الاستمرار والانسجام مع الأوضاع الجديدة في البلاد العربية ، ونتيجة لذلك التزمت خدمات الإرسالية التعليمية بهذا الخط . ٤
  - وفي سنة ١٩٢٤م كذلك عقد المؤتمر التبشيري في دلهي .
  - وفي سنة ١٩٢٤م أيضاً عقد مؤتمراً لغويّاً آخر بأبا على الحدود السودانية الكونغولية .
  - وفي سنة ١٩٢٨ كان آخر المؤتمرات اللغوية التي عقدتها الإرساليات الناطقة بالانجليزية هو : مؤتمر الرجاف اللغوي الذي شهدته مديرية في أبريل . ٥

<sup>1</sup> / التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد - دار القاسم - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - الرياض - ص ١٢٦

<sup>2</sup> / التبشير النصراني في جنوب السودان النيل - ابراهيم عكاشه - دار العلوم للنشر - الرياض - ١٤٠٢هـ - ١٣١

<sup>3</sup> / المصدر السابق - ١٣٩

<sup>4</sup> / التبشير في منطقة الخليج العربي - عبد المالك التميمي - شركة كاظمة للنشر - الكويت - الطبعة الأولى - ١٩٨٢م - ص ١٧٠

<sup>5</sup> / التبشير النصراني في جنوب السودان النيل - ابراهيم عكاشه - دار العلوم للنشر - الرياض - ١٤٠٢هـ - ١٣٢

- وفي سنة ١٩٥٨م عقد المؤتمر المسيحي الأفريقي .
- وفي سنة ١٩٦١م اتحدت المجالس التبشيرية مع مجلس الكنائس العالمي من أجل حرب الإسلام والقضاء عليه .
- وفي سنة ١٩٧٤م عقد مؤتمر لوزان . وفي لوزان دخلوا في عهد مقدس مع الرب ومع بعضهم بعضاً من أجل الصلاة والتخطيط والعمل المشترك لتنصير العالم .
- وفي سنة ١٩٧٧م عقد مؤتمر باسديا .
- وفي سنة ١٩٧٨م عقد مؤتمر ويلوبانك للمشاورات من أجل التعمق في دراسة العلاقات المتبادلة بين كتاب المسيح المقدس وبين الثقافة . ٦
- وفي سنة ١٩٥٠م عقد في الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمراً للمنصرين وقال أحد المنصرين المشاركين في المؤتمر ( إن الباب أصبح مفتوحاً لدخول النصرانية إلى البلاد المغلقة ، وذلك من خلال الشركات الوطنية المتعددة ، فهناك فرص لا حدود لها في هذا المجال بالنسبة للمنصرين حيث الحاجة الملحة إلى مهماتهم لتطوير البلاد . ٧
- ومن مؤتمراتهم كذلك : 8
- مؤتمر استانبول.
- مؤتمر حلوان بمصر.
- مؤتمر لبنان التبشيري .
- مؤتمر قسطنطينة التبشيري في الجزائر وذلك قبل الاستقلال.
- مؤتمر شيكاغو.
- مؤتمر مدارس التبشيري في بلاد الهند، وكان يعقد هذا المؤتمر كل عشر سنوات.
- مؤتمر بلتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٢م ، وهو مؤتمر خطير جدا ، وقد حضره من اليهود بن غوريون.
- بعد الحرب العالمية الثانية اتخذت النصرانية نظاماً جديداً، إذ يعقد مؤتمر للكنائس مرة كل ست أو سبع سنوات متنقلاً من بلد إلى آخر.
- مؤتمر امستردام ١٩٤٨م هولندا.
- مؤتمر إيفانستون ١٩٥٤م بأمريكا.
- مؤتمر نيودلهي ١٩٦١م بالهند.

6 / لتنصير خطة لغزو العالم الإسلامي - ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري (كلورادو) ص ٤٤

7 / لتنصير - على النملة - دار الصحوة للنشر - القاهرة - ١٣٤١٣ ص ٥٢

8 / 33k - 163752 forum.maktoob.com/showthread.php?t=163752

مؤتمر أوفتالا ١٩٦٧م بأوروبا.

مؤتمر جاكوتا ١٩٧٥م أندونيسيا وقد اشترك فيه ٣٠٠٠ مبشر نصراني.

وهل تعلم أيها المسلم أن قادة الغرب النصراني كانوا من أهم أعضاء هذه الجمعيات والمؤتمرات النصرانية . هل تعلم أن روزفلت رئيس أمريكا الأسبق كان من أعضاء مؤتمر أدنبرة وأن المستر براين خطيب أمريكا المشهور والذي رشح نفسه لرئاسة أمريكا مراراً وتكراراً كان عضواً أيضاً بهذا المؤتمر (أدنبرة) كذلك ضمت جمعيات التبشير زعماء الاستعمار في العالم الإسلامي ومنهم: الكردينال (لا فيجري) في تونس والمارشال (ليوتي) في المغرب واللورد (كرومر) والقائد (غردون) في السودان .

الفصل الثاني : المؤتمرات التنصيرية التي تتوفر فيها معلومات .

اليك أخي الكريم نبذه عن بعض هذه المؤتمرات العامه :

١- مؤتمر القاهرة : عقد هذا المؤتمر سنة ١٩٠٦م في ظل الاستعمار الانجليزي وكان من تمام السخرية أن يعقد في منزل أحمد عرابي الذي نفاه الانجليز لمعارضته إياهم وكان الذي دعا إلى هذا المؤتمر وتولى رياسته هو (صموئيل زويمر) وبحكم مذهبه دعا الإرساليات البروتستانتية إلى حضوره وكل هذه الموضوعات كانت تدور حول مواجهة المسلمين بالإنجيل والطريقة التي ينهجها المبشر وكان لهذا المؤتمر نتائج هامة أيضاً ومن طريف المسائل التي تعرض لها مكانه الأزهر التعليمية ووقوفه حائلاً ضخماً أمام التبشير والمبشرين وقدم اقتراح بإنشاء مدرسة مسيحية جامعة لجميع الكنائس بدون تفرقة بين مذاهبها العديدة وفي المؤتمر الذي عقد في معهد زويمر في كاليفورنيا سنة ١٩٧٨م ومما برز في هذا المؤتمر العناية بالتبشير عن طريق الطب وعن طريق المبشرات اللاتي يعملن في المدارس التبشيرية .<sup>٩</sup> ومن النصائح التي وجهها (زويمر) للمبشرين في هذا المؤتمر مايلي :

أولاً : يجب إقناع المسلمين بأن النصراني ليسوا أعداء لهم .

ثانياً : يجب نشر الكتاب المقدس بلغات المسلمين لأنه أهم عمل مسيحي .

ثالثاً : تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم لأن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها .

رابعاً : ينبغي للمبشرين أن لا يقنطوا إذا رأوا نتيجة تبشيرهم للمسلمين ضعيفة . ١٠

٢- مؤتمر أدنبرة : عقد هذا المؤتمر في القاهرة سنة ١٩١٠م وكان به ١٢٠٠ مندوب من الإرساليات المختلفة

وكان من المقرر أن يحضره الرئيس الأمريكي لأنه مبشر معروف ولكنه اعتذر عن عدم تمكنه من الحضور وحضر خطيب أمريكا مستر براين المشهور بلسنه وبلاغته والذي رشح نفسه غير مرة لرياسة

الولايات المتحدة وكانت كرة المندوبين من الانجليز والأمريكان ثم الألمان وكانت لغة المؤتمر هي اللغة الانجليزية وجاء في كلمة القس تشارلز واطسون أن الغاية من عقد هذا المؤتمر هي البحث في مسائل العالم الخارج عن

<sup>٩</sup> / التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد - دار القاسم - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - الرياض - ص ١٢٧  
<sup>١٠</sup> / التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي - عبد العزيز العسكر - مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ص ٤٧

النصرانية وقرارات المؤتمر تنبئ عما كان للمسائل الإسلامية من حظ كبير في أعماله ويمكن تلخيص النقاط البارزة في بحوث المؤتمرين وقراراتهم في نقاط خاصة هي :

١ - اتحاد الإرساليات التبشيرية لأن تفرقتها وانفراد كل إرسالية بمذهب ومنهج هون من قوتها واقترحوا لذلك وإن لم يتم التنفيذ آن تصدر كتب بالمسائل المتفق عليها من الإرساليات جميعاً وأن تنفرد كل إرسالية بإصدار النشرات الخاصة بها .

٢ - دراسة أحوال المسلمين وعاداتهم ثم التودد إليهم نحو العداء بينهم وبين المبشرين كي يأنسوا إليهم ويستجيبوا لهم وكان اللورد بلفور صاحب وعد الصهيونيين باستيطان فلسطين رئيس الشرف لهذا المؤتمر وقد القى في نهاية المؤتمر كلمة جاء فيها :

أن المبشرين ساعدوا الحكومات في كل بلد وأنهم ذللوا كثيراً من العقبات ( يعني أمام المستعمرين ) التي ما كانت تذلل بغيرهم واقتراح إنشاء لجنة دائمة تنظر فيما ينبغي أن يعمل لخدمة المبشرين .

٣ - مؤتمر لكنو : عقد هذا المؤتمر في مدينة لكنو ( لكنهو ) الهندية سنة ١٩١١م وهو في واقعه امتداد لمؤتمر القاهرة لأن هدفه الأول هو التخطيط والإعداد لتنصير المسلمين واستمر ثمانية أيام وكانت شخصية زويمر وآرائه وراء انعقاد المؤتمرات الثلاثة وكان هذا المؤتمر أكثر استعداداً ونظاماً من مؤتمر القاهرة إذ أعد خرائط ورسوماً وصوراً مجسمة كل ذلك لتوضيح آثار الإسلام والأماكن التي يكثر فيها المسلمون ورأسه زويمر أيضاً . وكان إعجاب الأعضاء به واستعدادهم لتنفيذ ما يشير به أو يقترحه بادياً عليهم وعلى أعمالهم ووصف انه الرجل الذي لا يهزم لأنه درس الإسلام سنين طويلة .

٤ - في سنة ١٩٢٧م عقد المؤتمر التبشيري في ( جبل الزيتون ) في القدس وحضرته أربعون دولة من الدول الغربية الصليبية ، حيث قام أحد أقطاب هذا المؤتمر قائلاً ( أتظنون أن غرض التنصير وسياسته إزاء الإسلام هو لإخراج المسلمين من دينهم ليكونوا نصارى ؟ إن كنتم تظنون هذا فقد جهلتم التنصير ومراميه . لقد برهن التاريخ من أبعد أزمنته على أن المسلم لا يمكن أن يكون نصرانياً مطلقاً ، والتجارب دللتنا ودلت رجال السياسة النصرانية على استحالة ذلك . ولكن الغاية التي نرمى إليها هي إخراج المسلم من الإسلام فقط ، ليكون مضطرباً في دينه ، وعنده لا تكون له عقيدة يدين بها ويسترشد بهديها ١١ .

٥ - مؤتمر كاليفورنيا ( ١٩٧٨ ) م

ربما كان هذا المؤتمر أكبر المؤتمرات وأكثرها فاعلية ، عقد في معهد زويمر بإحدى ضواحي كاليفورنيا واستعرضت فيه الطرق المجدية التي يمكن بها تنصير المسلمين بسرعة والتي يمكن بها أن يقضى على الإسلام وكان في أحاديث الأعضاء تركيز على تعيين قسس وإقامة أساقفة في كل بلد من أبناء المتكلمين لغة أهلهم وعارفي عاداتهم وتقاليدهم ،



وبينما كان بعض المتحدثين متفائلاً جداً يرى أن الإسلام قد وهن وأن القضاء عليه نهائياً قد أصبح قريباً جداً ، جا: في كلام بعض آخر أن الإسلام صخرة عاتية وأن زعزعتها تحتاج إلى مجهود أكبر وزمن أطول . وكان للجميع تفاؤل وأمل مبعثه ضعف المسلمين وعدم وجود رابطة أو هيئة لتوجيه الدعاة الإسلاميين وأخرجت أحاديث هذا المؤتمر في كتاب سموه ( الإنجيل والقرآن ) .

### الفصل الثالث : مؤتمر كلورادو ( ١٩٧٨ م ) نموذجاً

يجتمع المؤتمر في كثير من المؤتمرات فيتبادلون الرأي ويعلنون بعض القرارات ثم ينفضون فتصبح مجهوداتهم حبراً على ورق ومداولاتهم مجرد صدى لكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ ولا ريب أن المؤتمر الذي انعقد في أمريكا الشمالية عام ١٩٧٨م قد أصبح واحداً من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ ويرجع السبب في نجاح هذا المؤتمر إلى أن ( ١٥٠ ) مؤتمراً الذين وفدوا من شتى أنحاء المعمورة والذين يمثلون العديد من الشعوب والتقاليد الكنيسية المختلفة والتجارب الواسعة قد اجتمعوا على صعيد واحد يربطهم هدف واحد وهو البحث عن أنجع السبل لتنصير ( ٧٢٠ ) مليون مسلم .

وانفض المؤتمر وقد ملأهم روح من التوبة والوحدة ، حاملين نظرة ثاقبة جديدة ، ومؤمنين أن الرب يحرك عملاً جديداً في صفوف المسلمين وأن على الكنيسة أن تتحرك بسرعة إذا أرادت أن تكون أداة مخصصة في يديه . ١٢ .  
الإعداد للمؤتمر واختيار الفكرة : ١٣

تم اختيار المشاركين في المؤتمر من بين قطاع واسع من التقاليد الكنيسية والتجارب التنصيرية والدوائر المهمة في مجال التدريب المتخصص والالتزام بالعمل من أجل التنصير ، حيث انصب اهتمام الجميع على مهمة تنصير المسلمين . كان هؤلاء المؤتمرين يمثلون قطاعات متباينة ، ويحتلون مراكز مختلفة ، فقد كان بينهم اداريون لإرساليات تنصير ومنصرون عاملون ، وأساتذة إرساليات تنصير ومتخصصون بالشؤون الاسلامية ، وخبراء في وسائل الاتصال والاعلام ، إضافة إلى ذلك فقد وجه منظموا المؤتمر الدعوة إلى عدد كبير من الرجال والنساء من أعضاء الكنائس المختلفة في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا .

وكان هؤلاء أيضاً يمثلون قطاعات متباينة ويحتلون مراكز مختلفة ، بينهم كهنة ولاهوتيون ومتخصصون بالشؤون الاسلامية وأشخاص لديهم بعض النشاط في مجال التنصير .  
لقد تم إعداد أربعين بحثاً أساسياً ، وكانت الأبحاث العشرة الأولى أبحاثاً تصورية استهدفت تقديم دراسة للمسلمات الأساسية. وهذه الأبحاث هي :

\* الكتاب المقدس والثقافة . هابيرت .

\* إبلاغ الكتاب المقدس إلى المسلمين في بيئات ثقافية مختلفة . لارسون .

12 / التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي - ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري ( كلورادو ) ص ٤  
13 / المرجع السابق - ص ٤٥

- \* استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل وسلوك المسيح . بشير عبد المسيح .
- \* المسلم المنتصر وثقافته . هارفي .
- \* كنائس ملائمة للمتصرين في المجتمع الاسلامي . تشارلس كرافت .
- \* صراع القوى في عملية تنصير المسلمين . كلاسر .
- \* الظرفية والتحول . تشارلس .
- \* منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين . بروس .
- \* تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين . ديفدا .
- \* تحليل المقتومة والاستجابة لدى الشعوب المسلمة . دون ماكري .
- وتبقى ثلاثون بحثاً ( ستة عشر منها ) قد وصفت بأنها عبارة عن مفاتيح في عملية المواجهة الإسلامية – النصرانية اليوم وأذكر منها ما يلي :
- \* اللاهوت الاسلامي : الحدود والجسور . كراج
- \* إسلام العامة . ( أو الإسلام الشعبي ) الظما الروحي . بيل مسك .
- \* مقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في الغرب . ماكس .
- \* مقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في وسط وجنوب أفريقيا . سوانك .
- ( وأربعة عشر منها ) استجابات ملموسة اعتبرت أساسية في سبيل الوصول إلى خدمة نصرانية مؤثرة بين المسلمين .
- وأذكر منها ما يلي :
- \* الدعوة إلى التجديد الروحي . أدوين أور .
- \* تطوير أدوات جديدة تساعد في عملية تنصير المسلمين . دونالدر .
- \* المداخل النصرانية إلى المرأة المسلمة وأسرها . هوفمن .
- \* الغذاء والصحة كوسائل لتنصير المسلمين . روبرت بيكت ورفينو .
- إن أهم ما ركزت عليه هذه الأبحاث هو الاهتمام الطاغي بأن يعرف ويجب ويخدم يسوع المسيح بين صفوف هذه الكتلة الدينية الضخمة ، والتي تتكون من أكثر من ٣٥٠٠ شعب .
- وكذلك تشرح الأبحاث الأساسية للمؤتمر وكلمات الخطباء وتقارير قوى التنصير العالمية فضلاً عن تقرير المؤتمر حاجات المسلمين وتقصير الكنيسة والفرص المثيرة للتنصير التي تواجه الكنائس وإرساليات التنصير في الوقت الحاضر فالعالم الإسلامي يمر اليوم بحالة من التمزق الاجتماعي والسياسي ولذلك يوجد لدى المسلمين اليوم استعداد قلبي وعقلي لتقبل رسالة المسيح ، كما توجد هنالك بعض الشعوب الإسلامية التي يصعب الوصول إليها ، ولذلك

- يجب على الكنيسة أن تبتعد عن الأساليب غير المثمرة وتسلك طرقاً ثقافية ملائمة من أجل تقديم عيسى المسيح بكل إخلاص وقوة إلى المسلمين ، إن الأعمال التي يجب على الكنيسة القيام بها متعددة :
- لا بد أن يجد الإنجيل طريقة إلى الملايين من المسلمين .
  - يجب على القائمين على التنصير أن يتخلوا عن الإحساس المتبلد واللامبالاة والتعصب للتقاليد البالية وسبل التنصير الفاشلة .
  - يجب أن تخرج الكنائس القومية من عزلتها وتقتحم بعزم جديد ثقافات ومجتمعات المسلمين الذين تسعى إلى تنصيرهم .
  - يجب على المواطنين النصارى في البلدان الإسلامية وإرساليات التنصير الأجنبية العمل معاً بروح تامة من أجل الاعتماد المتبادل والتعاون المشترك .
  - وقد أوصى المؤتمر بدراسة المشاكل اللاهوتية التي تؤثر على تنصير المسلمين ونشر كافة الدراسات التي تساعد النصراني العامل في هذا المجال ، وتم شرح برامج تشجع على التدريب ونمو الكنيسة كي تعمل على تنصير المسلمين في أرجاء العالم بما في ذلك أمريكا الشمالية

وفيما يلي جانب بسيط فقط من النتائج المثيرة التي تمخض عنها هذا الاجتماع التاريخي :<sup>14</sup>

- لقد كشف المؤتمر عن تصور وأمل جديد للتنصير يجب على الكنيسة الاستجابة لهما .
- لقد حان الوقت لتوقع حصاد وافر بين المسلمين .
- لقد حان الوقت للعمل الجاد والالتزام المالي .
- لقد حان الوقت للصلاة المؤمنة والتفاني المخلص والشجاعة والشهادة لرسالة المسيح .
- لقد حان الوقت لأن تؤمن أن الرب سوف يجلب مجده للعالم الإسلامي كله .
- لقد حان الوقت لخلاص العالم الإسلامي ونضج الحصاد ورب الحصاد ينادينا فأين هم الحاصدون ؟ ١٥
- ٦- مؤتمرات تنصيرية عالمية عقدت في عام ٢٠٠٠ م :
- عقد في عام ٢٠٠٠ م عدد من المؤتمرات المهمة لتقييم النشاط التنصيري الراهن والتخطيط للمستقبل :
- كان أولها في أمستردام نظمتها الطائفة البروتستانتية خلال الفترة من ٧/٣٠ إلى ٨/٨ / ٢٠٠٠ م (على مدى ٩ أيام) وحضر المؤتمر ١٠٠٠٠ مندوب من أنحاء العالم ، وأصدروا في نهاية المؤتمر ما يسمى (بوثيقة أمستردام) حددوا فيها أبرز نقاط تركيزهم في القرن الحالي ، وكانت تكلفة المؤتمر ٤٥ مليون دولار تبرع بها المنصر الشهير بيلي جدهام .
- والمؤتمر الثاني عقد في مدينة أنديانا بولس الأمريكية من قبل طائفة نصرانية تسمى

<sup>14</sup> / المرجع السابق - ص ٥

<sup>15</sup> / المرجع السابق - ص ٦

**assemblies of god** في الفترة من ٧—١١ أغسطس من عام ٢٠٠٠ م ، وحضر هذا المؤتمر ٣٥٠٠٠ مندوب من أنحاء العالم ، وأعلن في المؤتمر أن متوسط دخول الناس في النصرانية من خلال جهود هذه الطائفة فقط هو ١٠٠٠٠ شخص يومياً .

وقبل شهرين من انعقاد المؤتمرين المذكورين عقد مؤتمر لطائفة **united Methodists** في مدينة كليفلاند بالولايات المتحدة أيضاً بحضور ٣٠٠٠ مندوب ، ورصد المؤتمر ٥٤٥ مليون دولار لأنشطة طائفتهم في الأربع سنوات القادمة .<sup>١٦</sup>

---

<sup>16</sup> / التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد - دار القاسم - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - الرياض ١٣١

كيف نواجه التنصير؟

إن الخطر عظيم وإن المرض مستفحل في كيان هذه الأمة ، فبات من اللازم البحث عن دواء ناجح يكون له الأثر الأكبر في عودة هذه الأمة إلى منابع إسلامها الحقيقية وإلى العمل على التخلص من تبعية الغرب ، وهذه الدواء مشترك بين أكثر من طرف ، فأصبح لكل طرف مسؤولية وأترك الآن مع الأطراف ومسؤولياتهم :  
أولاً : مسؤولية المسلمين :

١ - أن يتمسك المسلمون بتعاليم الإسلام وآدابه حتى يضعوا المثل الكامل والقدوة الحسنة لجذب الناس إليه .

٢ - تطوير مناهج التعليم في مراحل التعليم المختلفة مما يجعلها تتلاءم مع طبيعة العلوم الإسلامية مع الاهتمام بدراسة القرآن الكريم وحفظه .

- ٣ - العمل على إزالة العوامل والأسباب التي فرقت بين المسلمين وجعلتهم أحزاباً مختلفة ومذاهب شتى سياسيو واجتماعية وذلك يكون بالرجوع إلى جوهر الإسلام .
- ٤ - أن نضع في نطاق حياتنا العربية الإسلامية أسس حضارة جديدة قائمة على الفكر الإسلامي الناصع
- ٥ - الاهتمام جانب العقيدة الإسلامية القائمة على مبدأ التوحيد الخالص من كل الشوائب والبدعية والخرافية حتى نستطيع أن نواجه التنصير .<sup>١٧</sup>

### ثانياً : مسؤولية الحكومات :

- ١ - العناية تأصيل العقيدة الإسلامية والتربية الدينية في مناهج التعليم الرسمية وفي مناهج الإعلام أيضاً بحيث تنشأ الأجيال المسلمة نشأة صالحة .
- ٢ - إقامة مراكز علمية متخصصة لدراسة العقائد النصرانية بخاصة والمذاهب الفكرية بعامة .
- ٣ - التشدد في دخول غير المسلمين للبلاد الإسلامية وخاصة النصارى مهما كان سب قدومهم ، أطباء أو خبراء .
- ٤ - منع منح الجنسية في بلاد الخليج لغير المسلم إطلاقاً لأن العداوة بين المسلمين وغيرهم متأصلة من قديم .
- ٥ - التقليل من المدارس الأجنبية ما أمكن ، مع مراقبة مقرراتها مراقبة جيدة .
- ٦ - الحرص الشديد في عرض البرامج والمسلسلات الأجنبية لأن بعض الأفلام والمسلسلات يعرض فيها بعض الطقوس النصرانية .<sup>١٨</sup>

### ثالثاً : مسؤولية العلماء والدعاة :

- ١ - أن يتخصص مجموعة من طلاب العلم من المسلمين في مجال دراسة الأديان ، ومناقشة عقائد النصارى .
- ٢ - أن يعمل فريق من العلماء على إخراج موسوعة علمية عن التنصير ومصطلحاته ومراكزه وأساليبه .
- ٣ - محاربة كل الشبهات والدعوات التي يبثها المنصرون لهدم القيم الإسلامية ، وتشكيك المسلمين في دينهم .
- ٤ - أن يتم التعاون بين المنظمات العلمية والمؤسسات الدعوية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي في مجال دراسة التنصير وأساليبه .

عرض ودراسة ونقد عقائد النصارى وبيان فسادها وجهل النصارى أنفسهم بها .<sup>١٩</sup>

### رابعاً : مسؤولية الجامعات والمؤسسات التعليمية :

<sup>17</sup> / التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد - دار القاسم - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - الرياض - ص ١٩٢

<sup>18</sup> / التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي - عبد العزيز العسكر - مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ص ٧٣

<sup>19</sup> / التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد - دار القاسم - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - الرياض - ص ٢٠٠

- ١ - عدم التهاون والتستر ، وفي جميع البلاد الإسلامية يعملون في الجامعات الإسلامية والعربية وهم من الذين يدعمون التنصير الخفي في داخل بلادنا الإسلامية .
  - ٢ - عدم التعاقد مع الأطباء والمرضين والفتيين الذين يعرف عنهم كره الإسلام وأهله .
  - ٣ - التخصص في المجالات العلمية والتي تحتاجها الأمة ومنها رد الشبهات حول الإسلام ، والرد على النصرانية وبيان بطلانها بالأدلة وبالعلم .
  - ٤ - لا بد من وجود الأساتذة القدوات في الجامعات .
  - ٥ - تأليف الكتب وإيجاد الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الأمر ، وهو توعية المسلمين بخطورة المنصرين
- خامساً : مسؤولية رجال الأعمال والقطاع الخاص :

- ١ - بذل التبرعات السخية لدعم جهود العلماء والباحثين في مجالات دفع التنصير ، والمساعدة في طبع ونشر الكتب والرسائل التي تكشف خطط ووسائل التنصير .
- ٢ - إقامة مدارس أهلية إسلامية لتدريس اللغات ، والعلوم التطبيقية لتحل محل المدارس الأجنبية التي يبثها النصارى في بلاد الخليج بحجة تدريس اللغات لأولاد الأغنياء .
- ٣ - الحرص الشديد من رجال الأعمال ، عند اختيار العاملين في شركاتهم ومكاتبهم التجارية من الوافدين .
- ٤ - الحذر الشديد عند التعاون مع المنظمات الإنسانية الدولية و الإقليمية التي تطلب تبرعات للأعمال الخيرية ، فإن بعضها لها نشاط تنصيري .

#### النتائج :

- ١ - كشفت هذه المؤتمرات مدى الحقد الذي يدسه النصارى للإسلام .
  - ٢ - الذي يدعو إلى إقامة هذه المؤتمرات هي الحكومات والمنظمات وتحرص على إقامتها .
  - ٣ - من أهداف هذه المؤتمرات :
    - أ / عدم الشعور بالفشل وعم الإحباط .
    - ب / قد يكون هناك خلافات يقوموا بتنسيقها .
  - ٤ - يعتبر ( صموئيل زويمر ) شخصية متميزة لدى المنصرين .
  - ٥ - الحرص على توفير كافة الإمكانيات المادي والمعنوية في سبيل إقامة هذه المؤتمرات بل قد تدفع الأموال الطائلة لذلك .
  - ٦ - هناك أسماء بارزة تولت في فترات سابقة رئاسة دول حرصت هذه الأسماء على حضور هذه المؤتمرات
- مثل :

أ / روزفلت : رئيس أمريكا الأسبق وكان من أعضاء مؤتمر أدنبره

ب / براين : خطيب أمريكا أسبق وكان من أعضاء مؤتمر أدنبره كذلك .

٧- يعتبر مؤتمر كلورادو من أبرز المؤتمرات التنصيرية .

٨- تسبق هذه المؤتمران لقاءت تحضيرية .

٩- على الجميع مسؤولية عظيمة في مواجهة التنصير من ( حكومات - علماء ودعاة - جامعات ومؤسسات

تعليمية - رجال الأعمال والقطاع الخاص - ) فالجميع على ثغر عظيم .



## المراجع :

- ١ - التبشير النصراني في جنوب السودان النيل - إبراهيم عكاشه - دار العلوم للنشر - الرياض - ١٤٠٢هـ .
- ٢ - التبشير في منطقة الخليج العربي - عبد المالك التميمي - شركة كاظمة للنشر والترجمة الكويت - الطبعة الأولى ١٩٨٢ م .
- ٣ - التنصير الطبي الخفي - عبد العزيز الفهد - دار القاسم - الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ - الرياض .
- ٤ - التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي - ترجمة كاملة لأعمال المؤتمر التبشيري ( كلورادو ) ونشرته دار ( marc ) بدون تاريخ الطباعة ومكانها .
- ٥ - التنصير مفهومه ، وأهدافه ، ووسائله ، وسبل مواجهته \_ على النملة - دار الصحوة للنشر - القاهرة ١٤١٣هـ .
- ٦ - التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي - عبد العزيز العسكر - مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ .

## المراجع الإلكترونية :

[forum.maktoob.com/showthread.php?t=163752](http://forum.maktoob.com/showthread.php?t=163752) - 33k